المتداول العربي
ARABIC TRADER

الاقتصاد الصيني يحدد ملامح الاقتصاد العالمي

أهم النقاط التي يتضمنها التقرير:

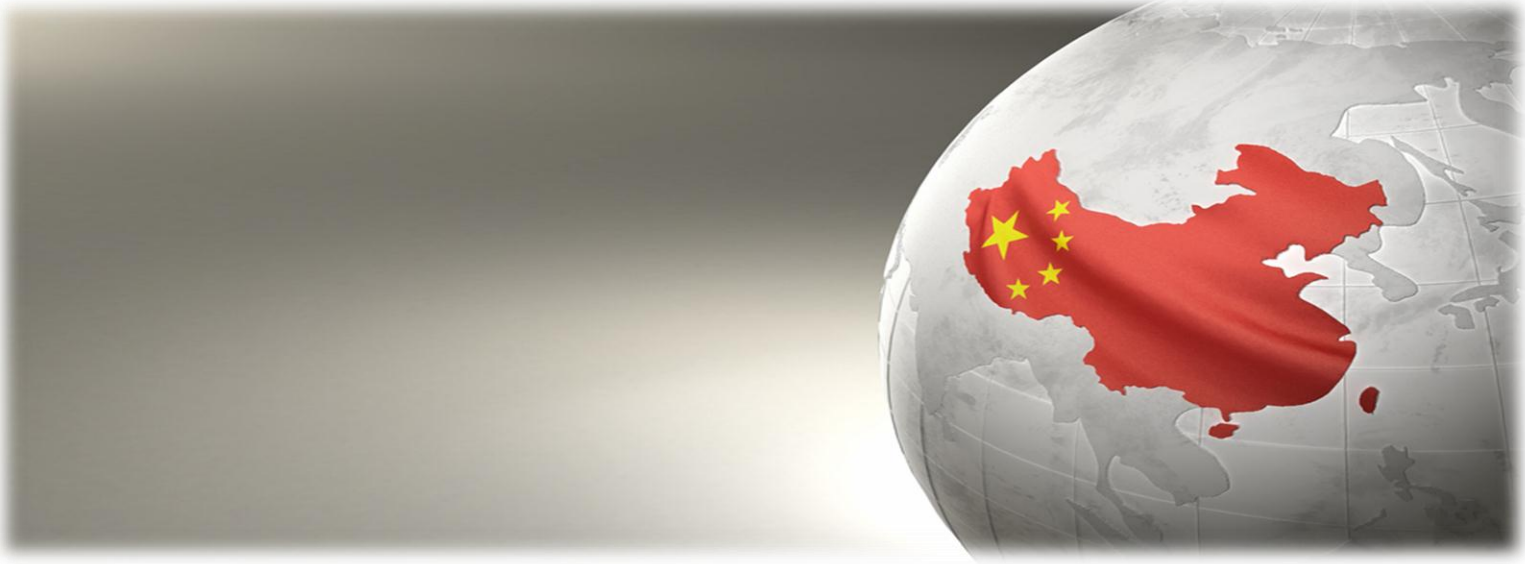

لماذا يهدد الاقتصاد الصيني الاقتصاد العالمي؟

تباطؤ النمو الاقتصادي

هبوط أسواق السلع العالمية وتأثيره على الاقتصاد الصيني

قيمة اليوان

المتداول العربي
ARABIC TRADER

الاقتصاد الصيني يهدد الاقتصاد العالمي

لماذا أصبح الاقتصاد الصيني مصدر للمخاوف العالمية خلال الفترة الأخيرة؟

كغيره من الاقتصادات العالمية الكبرى، لم يكن الاقتصاد الصيني بمنأى عن حالة الضعف التي أنتابت الأسواق العالمية خلال السنوات الأخيرة في أعقاب وقوع الأزمة العالمية في العام 2008. وعلى الرغم من أنه ليس الاقتصاد الوحيد الذي وقف عاجزاً أمام المخاطر العالمية، إلا أن تخييبه لآمال الأسواق هو العامل الرئيسي وراء إعادة إحياء المخاوف العالمية مجدداً، حيث توقعت الأسواق أن يتمكن من إظهار قدرٍ أعلى من الصلابة والتماسك خاصة وأن الاقتصاد الصيني يحتل المرتبة الثانية على الصعيد العالمي بعد الولايات المتحدة، وبالتالي كانت التوقعات مرتفعة حول قدرة الاقتصاد على الصمود في وجه ضعف الاقتصاد العالمي.

الأمر الذي انعكس سلباً على ثقة الأسواق المحلية والعالمية. وقد زاد غموض مصير ثاني أكبر الاقتصادات العالمية من حالة القلق التي سيطرت على المتداولين والمستثمرين خلال الفترات الأخيرة.

المتداول العربي
ARABIC TRADER

كان تراجع الثقة في الأسواق الصينية قد بدا جلياً خلال الشهور الماضية حيث واصل الاحتياطي النقدي بالصين تراجعه بمقدار 99.5 مليار دولار خلال يناير وصولاً إلى 3.23 تريليون دولار أمريكي، والتي تعد أدنى نسب يسجلها منذ العام 2012. وقد جاء ذلك بعد التراجع القوي الذي سجله خلال ديسمبر الماضي بواقع 108 مليار دولار.

وإن تراجع الاحتياطي الأجنبي بهذه الوتيرة السريعة يعكس الارتفاع القوي في عمليات تدفق الأموال إلى خارج الاقتصاد الصيني بحثاً عن فرص أفضل لاستثمار الأموال.

ويمكنكم رؤية تراجع الثقة على مدار العام 2015 من خلال الرسم التالي:

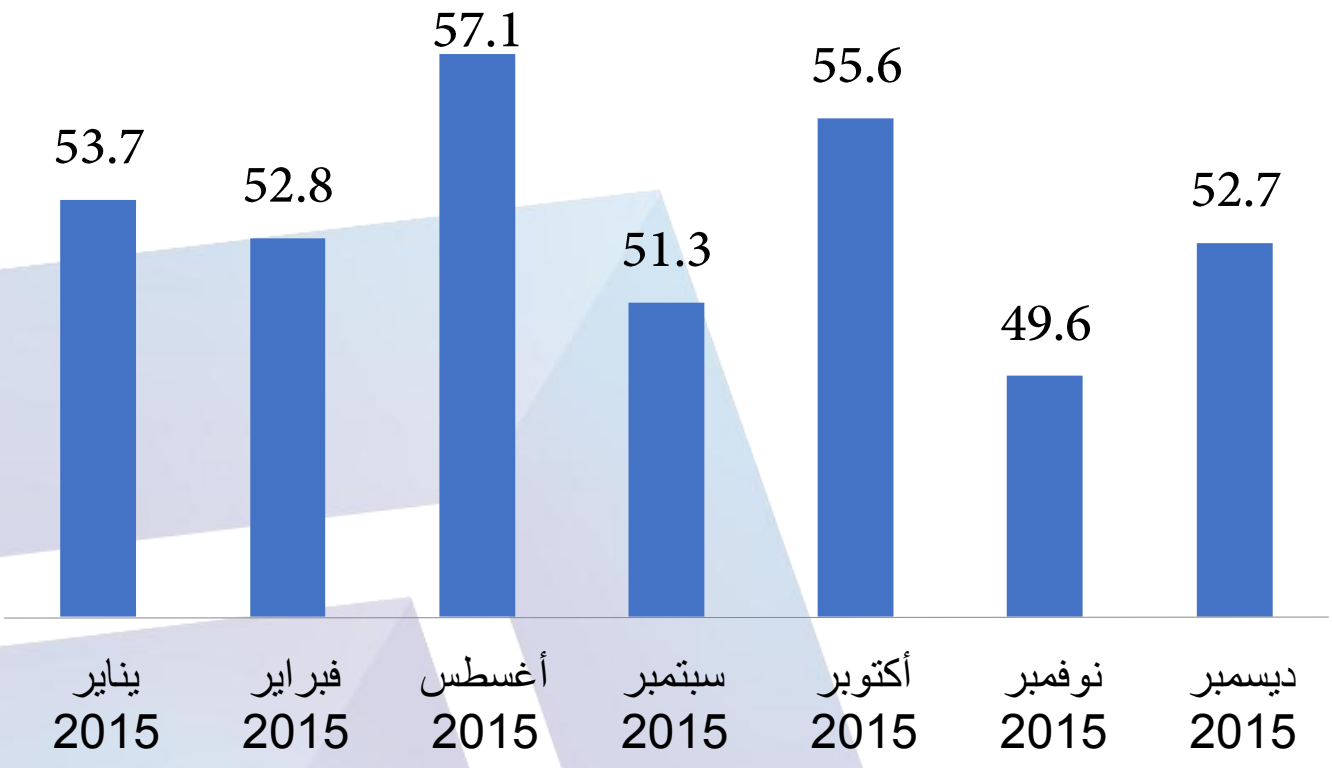

تباطؤ النمو الاقتصادي

كان النمو الاقتصادي بالصين قد تباطأ بشكلٍ ملحوظ خلال العام الماضي مستجيباً للأوضاع الاقتصادية المتقلبة في الوقت الذي تحاول فيه الصين تحويل مسار الاقتصاد القائم على الاستثمار إلى اقتصاد قائم على الاستهلاك المحلي، إلى جانب تأثره بكل من هبوط أسواق السلع العالمية منذ منتصف العام 2014 والتقلبات العنيفة التي شهدتها أسواق الأسهم الصينية والآسيوية بشكلٍ عام.

الأمر الذي شكل عبئاً على النمو المحلي بالصين ليستمر إجمالي الناتج المحلي في التراجع إلى أدنى مستوياته منذ سبتمبر من العام 2010 عند 6.8% خلال الربع الأخير من العام الماضي.

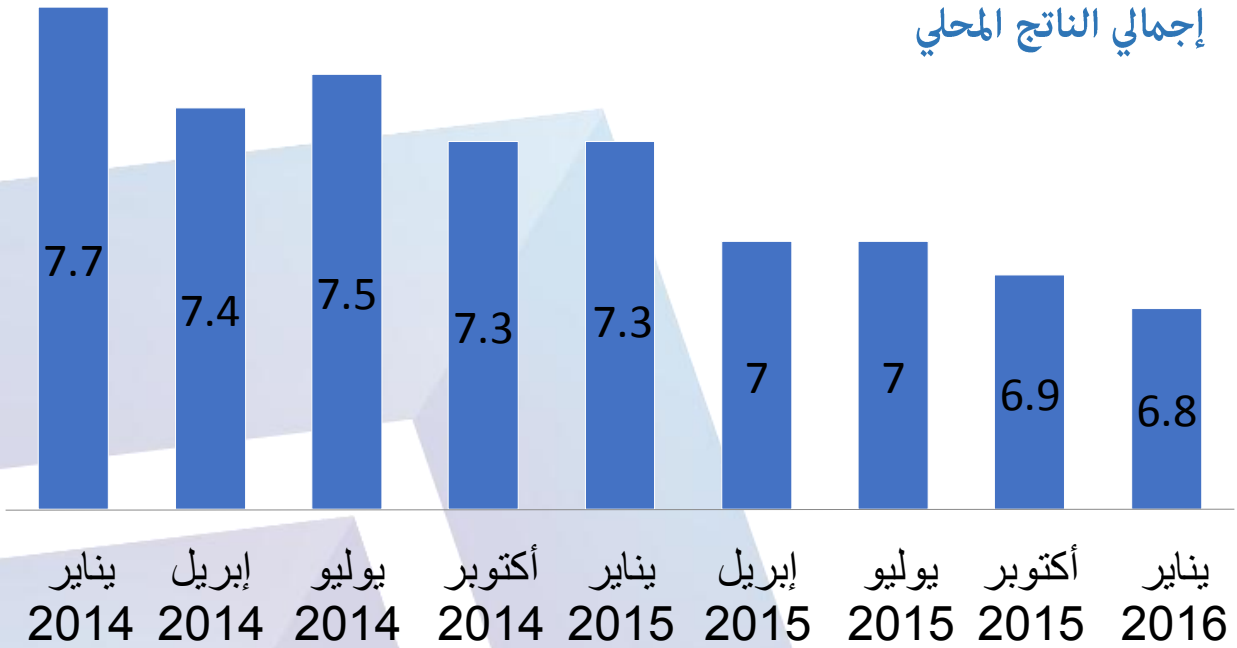

المتداول العربي
ARABIC TRADER

هبوط أسواق السلع العالمية

باعتبارها واحدة من أكبر الكيانات الاقتصادية حول العالم، تعتمد الصين بشكل قوي وأساسي على النشاط التجاري. ومع تباطؤ الاقتصاد المحلي، تأثرت واردات السلع الصينية سلباً مما ساهم في الإثقال على أسواق السلع العالمية. جدير بالذكر أن أسواق السلع بالفعل تشهد حالة من الركود التام لمدة تقرب من العامين الآن. الأمر الذي تسبب في عرقلة عملية التعافي الاقتصادي بدول العالم المتقدمة منها والناشئة.

حجم التراجع في الواردات الصينية

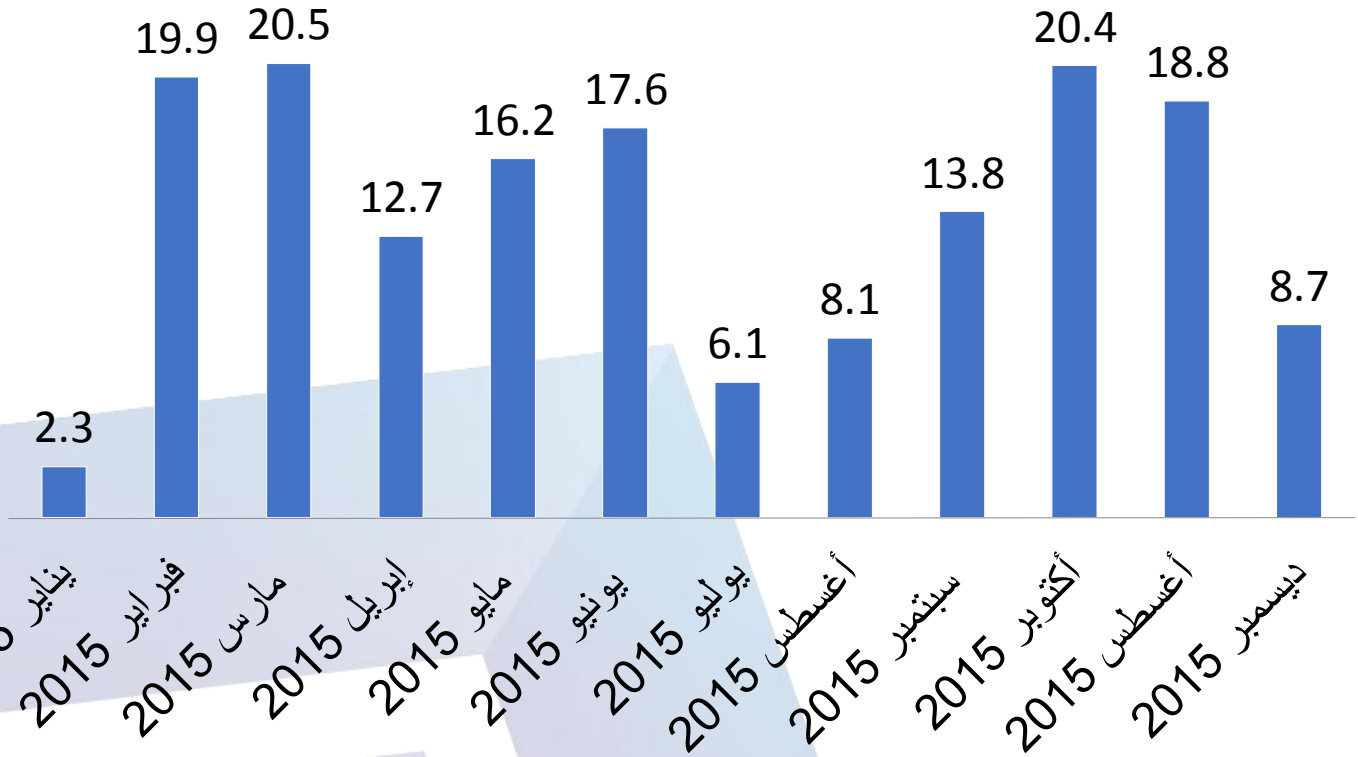

المتداول العربي
ARABIC TRADER

قد أدى هذا التراجع إلى تأثر العديد من الاقتصادات الأخرى القائمة على صادرات السلع وعلى رأسها أهم الشركاء التجاريين للصين وهي استراليا، إلا أن استمرار تراجع أسعار خام الحديد، قد ساهم في دعم صادرات استراليا من خام الحديد إلى الصين التي اعتزمت تقليل الإنتاج المحلي والاستيراد نظراً لقلة التكلفة.

لكن لا يزال هذا غير كافياً لسد الفجوة الناجمة عن الهبوط الحاد لأسواق السلع العالمية. ومازالت وادرات الصين تتراجع مع الوقت. الأمر الذي بدا جلياً من خلال بيانات الميزان التجاري بالصين خلال ديسمبر الماضي.

كان فائض الميزان التجاري قد تمكن من تجاوز توقعات الأسواق ليرتفع إلى 382 مليار، في الوقت الذي استمر فيه حجم الواردات الصينية في التراجع بينما واصلت الصادرات تحسنها بشكل مستقر.

وقد كان للبيانات دور إيجابي في تهدئة مخاوف الأسواق التي تزايدت في ظل استمرار المخاطر التي تهدد مصير الاقتصاد الصيني.

المتداول العربي
ARABIC TRADER

قيمة اليوان الصيني

خسر اليوان الصيني أكثر من 4.61% من قيمته مقابل الدولار الأمريكي على مدار الـ 12 شهراً الماضية.

رسم بياني يوضح تراجع اليوان أمام الدولار

كان وراء تراجع قيمة اليوان بهذا النحو عدد من العوامل منها تباطؤ الاقتصاد الصيني مقارنة بتحسن الاقتصاد الأمريكي، الإجراءات التسهيلية المتبعة من جانب بنك الصين، تراجع احتياطي النقد الأجنبي، بحث المستثمرين عن مجالات أفضل للاستثمار مع غموض الوضع الصيني خلال الفترات الأخيرة.

هذا، وقد لجأ بنك الصين الشعبي إلى خفض قيمة اليوان أمام الدولار الأمريكي لمرات عديدة متتالية على مدار الشهور الأخيرة ضمن جهود البنك المتواصلة في تحفيز الأداء الاقتصاد وجذب الاستثمارات.

at@arabictrader.com
+966 920005188
twitter.com/Arabictrader
facebook.com/Arabictrader
youtube.com/user/theArabictrader